القصة الدينية الماليزية وتأثيرات الأدب العربى والحضارة الإسلامية فيها

روسنى بن سامة*

ملخص

عُنى هذا البحث بدراسة القصة الدينية الملايوية التى تأثرت بالأدب العربى والحضارة الإسلامية، وهو يهدف إلى دراسة تأثيرات الأدب العربى والحضارة الإسلامية فيها دراسة مقارنة موضحة مدى هذا التأثير. ومنها حكايات عن النبى محمد صلى الله عليه وسلم وحكايات عن الأنبياء وحكايات عن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وحكايات صوفية وحكايات بطولية قبل الإسلام. ومن مميزات القصة الملايوية الدينية أنها تحفل بكثير من الحكايات الشعبية والأساطير التى تتعلق بمجرى الأحداث ووصف الشخصيات وتصوير البيئة. فهى من إضافة الكاتب نفسه، ولم يكن لها أصل فى الأدب العربى والحضارة الإسلامية.

وقد اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وستة مباحث وخاتمة. وأما المقدمة فقد احتوت على بيان سبب اختيار الموضوع وأهميته، والخطة التى سرت عليها. وأما المبحث الأول فقد تضمن: مصادر القصة الدينية الملايوية. وأما المبحث الثانى : فيتضمن دراسة شخصية قصة النبى محمد صلى الله عليه وسلم ودورها فى تحقيق الرسالة الإسلامية. وكان المبحث الثالث يتناول قصص الأنبياء. والمبحث الرابع يتكلم عن قصص أصحاب النبى محمد صلى الله عليه وسلم. وقصص عن بعض المتصوفة فى المبحث الخامس ويتحدث المبحث السادس عن بعض قصص الأبطال قبل الإسلام. ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها نتائج البحث. ثم ذيلته بذكر المصادر والمراجع.

---

* كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

The Impact of Arabic Literature on the Malaysian Religious Story

Abstract

Islamic Literature, which had flourished in the Near East, contributed to rich the new form of Malay prose, which called Malay Hikayat. Among those are the Sirat of the prophet Muhammad, the narratives of the companions, the narratives of the Ancient prophets, some narratives of Muslim pious and the romances of Muslim heroes before Islamic period. The aim of this study tries to find out the contribution of Islamic stories to immergence the Islamic stories in Malaysian literature. This is divided into six discussions: First discussion tries to trace the sources of Islamic stories which contribute to immergence the Islamic stories in Malaysian literature. Second discussion searches the major characters and plots of the Sirat of the prophet Muhammad. Third discussion tries to analyze the narratives of the Ancient prophets. Fourth discussion deals with the narratives of the companions. Fifth discussion traces some narratives of Muslim pious. Sixth discussion focuses on some romances of Muslim heroes before Islamic period. At the end of this study a conclusion is provided.

مقدمة

كانت القصة الدينية فى الأدب الملايوى ولا تزال محل اهتمام الشعب الملايوى والدعاة، ولا غرو فى ذلك فهى مستقاة من الأدب العربى والحضارة الإسلامية، ويتضح ذلك بما فيها من مميزات دينية، ولأجل ذلك استخدمها الدعاة والوعاظ وسيلة لنشر دعوتهم.

وقد استقى الكتّاب نواتها الأصلية من الأدب العربى والحضارة الإسلامية، ثم قاموا بصبغها بصبغة مشبعة بالحكايات الشعبية والأساطير أثناء تصوير الأحداث ووصف الشخصيات. وهذه الزيادات لم يكن لها أصل فى المصادر العربية. ولعل الكاتب أضاف إلى قصته هذه الزيادات لمنافسة القصة الهندية المنتشرة فى الأدب الملايوى حتى أن كلتا القصتين الدينيتين الملايوية والهندية تتشابه طبيعتهما. وانطلاقا من هنا جاء سبب اختيار موضوع البحث وأهميته فى الكشف عن أنواع القصة الدينية المنتشرة، وبيان مدى تأثرها بالأدب العربى والحضارة الإسلامية، وتنقيتها من الزيادات التى لم يكن لها أصل فى المصادر العربية.

ويتناول هذا البحث القصص الدينية الملايوية فى الفترة الزمنية المعينة، وذلك منذ القرن السادس عشر الميلادى حتى القرن الثامن عشر الميلادى، والسبب فى تحديد القرن السادس عشر الميلادى بداية للبحث أن أوائل ما عثر فى الأدب الملايوى من القصص الدينية الملايوية كانت فى هذا القرن. وجاء تحديد نهاية البحث فى القرن الثامن عشر الميلادى لأن القصص الدينية الملايوية جمعت وسجلت فى القائمة فى هذا القرن.

وقد سرت فى هذا البحث على المنهج التالى:

- دراسة الحكايات الدينية وتقسيمها باعتبار طابعها.
- بيان شخصيتها الإسلامية ودورها فى تحقيق رسالة القصة الإسلامية.
- دراسة الروح الإسلامية واتجاهاتها فى مضمون القصة.

وفى جمع المواد المدروسة اعتمدت على المصادر والمراجع التى لدى من خلال اطلاعى على عدد من المكتبات الجامعية والعامة. وكانت المصادر نصوص القصة نفسها، حيث استخلصت الأفكار الرئيسية فيها من البداية حتى النهاية، ولذلك أشرت إلى الحاشية بكلمة "التصرف" دون ذكر رقم صفحاتها.

وقد واجهتنى بعض الصعوبات فى جمع المصادر وتنظيمها وترتيبها لأن معظمها لا يزال على شكل مخطوط أوميكروفيلم حيث لم يذكر فيه اسم الناسخ ولا

تاريخه ولا طبعته، حتى ما أعيد طبعه لم يذكر فيه شيء من هذا، وقليل منها ما تم تحقيقه، ولذلك أشرت فى الحاشية وفى ثبت المصادر والمراجع بنقط متتالية (.....) للدلالة على أن المؤلف مجهول، كما أشرت بـ (د.ت) وبـ (د.ط) للدلالة على عدم وجود التاريخ والطبعة، وفى المراجع الملايوية أشرت إلى (ed) للدلالة على محقق.

مصادر القصة الدينية الملايوية

وصل الإسلام إلى ماليزيا فى القرن الأول الهجرى عن طريق التجار العرب المرتحلين إليها من الدول العربية مباشرة، وانتشر فى القرن الثانى عشر الميلادى تقريبا على الأرجح على أيدى الصوفية،[1] وواكب ازدهار علومه وثقافته وحضارته وآدابه، ومنها القصة العربية الدينية التى كانت تحتل مكانًا مرموقًا فى موكب تطور الثقافة العربية وآدابها فى (أرخبيل الملايو)، وهذا بطبيعة الحال أكسبها دورًا رياديًا فى حركة الدعوة الإسلامية، حيث استخدمها الدعاة وسيلة فعّالة فى نشر دعوتهم لما فيها من مميزات فريدة لم تكن فى غيرها من أنواع الأدب العربى.

ويحتل فن القصة فى الأدب الملايوى مكانًا رفيعًا، حيث تعد رافدًا ضروريًا حيويًا فى حياة هذا الشعب، يقبل عليها ويتمتع بها، وازداد الأمر بعد ما انتقلت إليها القصة الهندية، نظرًا بما فيها من الحكايات الشعبية والأسطورة البالغة التى لا تمس الواقع، وأخذت القصة تنال رواجًا وما زالت تأخذ مكانًا مرموقًا بعد انتشار الإسلام فى ربوعها، ومن ثم لجأ الدعاة إلى استخدامها وسيلة فى حركة الدعوة، ومن هنا انتشرت فى متونها القصة العربية لما فيها من الطابع الدينى، ونافست القصة الهندية فى التأثير على عقول الشعب.

ومنها سيرة النبى محمد - صلى الله عليه وسلم -، وقصص الأنبياء، وسيرة أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم -والقصص الصوفية، وقصص الأبطال قبل الإسلام، ومن مآخذها أن معظمها لا تزال على شكل المخطوط والميكروفيلم ولا يُعرف مؤلفها ولا تاريخ التأليف ولا مكان الطبع، ولذلك لا يمكن ترتيب هذه القصص تاريخيًا لعدم معرفة تاريخ تأليفها. وكانت شخصياتها الإسلامية وروحها هى الطابع الرئيس الذى دفع القصة إلى الانتشار.

وفى أوائل العصر الإسلامى فى (أرخبيل الملايو) نالت القصص التى لها طابع دينى وتعليمى وبطولى اهتمامًا كبيرًا من جموع الناس، فبدأ انتشار القصص التى تروى عن النبى محمد - صلى الله عليه وسلم -، وقصص الأنبياء، والأبطال قبل الإسلام ، والقصص التعليمية والصوفية. ومنها ما ترجم من المصادر العربية، أو ما اقتبست نواته الأصلية منها، أو ما أعاد صياغته الأدباء الملايويون.

ونتج عن هذه الصياغة الجديدة إضافة الكاتب فى وصف شخصياتها وأحداثها وبيئاتها ما لم يكن له أصل فى الأدب العربى والحضارة الإسلامية من الحكايات الشعبية والأساطير. وذلك لمنافسة القصة الهندية التى تمتلئ بهذه العناصر.

ويمكن حصر مصادر القصة الدينية الملايوية المتأثرة بالأدب العربى والحضارة الإسلامية فى الحكايات[2] عن النبى محمد - صلى الله عليه وسلم -، والحكايات عن

الأنبياء، والحكايات عن أصحاب النبى، والحكايات الصوفية، والحكايات عن الأبطال قبل الإسلام.

وتدور موضوعات القصص الدينية حول النبى محمد - صلى الله عليه وسلم-؛ مولده، ومعجزاته وتعاليمه، وغزواته، ووفاته.

وأما عن مولده فهناك حكاية "نور محمد"، وحكاية "خلق نور محمد"، وحكاية "مولد النبى"، وحكاية "النبى الخاتم"، وحكاية "خلق الرسول".

وأما عن دعوته ومعجزاته وتعاليمه فهناك حكاية "معجزة النبى"، وحكاية "انشقاق القمر"، وحكاية "معجزة رسول الله ينادى القمر"، وحكاية "تعليم النبى ابنته فاطمة"، وحكاية "الأميرة أم سلمة"، وحكاية "النبى وإبليس"، وحكاية "النبى يحلق"، وحكاية "معراج النبى محمد"، وحكاية "الأميرة أم سلمة"[3]، وحكاية "برتانا إسلام"[4]، وحكاية "النبى مع الفقير"، وحكاية "مسائل عبد الله بن سلام لنبينا"، وكتاب "مسائل عبد الله بن سلام"، "ومسائل عبد الله بن سلام".

وأما عن غزوات النبى فهناك حكاية "النبى محمد"، وحكاية "ملك خيبر"، وحكاية "الملك الرهيب"[5]، وحكاية "ملك خندق"، وحكاية "ملك بدر"، وحكاية "ملك لحد"[6]. وأما عن أحداث وفاة النبى فهناك حكاية "هذه حكاية بيان وفاة النبى"، وحكاية "عندما توفى النبى إلى رحمة الله".[7]

وإن من أوائل ما عُرف فى الأدب الملايوى من الحكايات عن الأنبياء غير النبى محمد - صلى الله عليه وسلم - حكاية "النبى يوسف"، وحكاية "النبى موسى"، وحكاية "الملك سليمان" حيث جاء ذكرها فى قائمة الأعمال الأدبية الملايوية للورندى.[8]

وعثر فى العصر المتأخر على عدد من المخطوطات تتحدث عن قصص الأنبياء الملايوية مودعة فى المكتبات العامة، أو تحت ملك فرد معين، وفى مركز المتحف (بجاكرتا) عثر على سبع نسخ من هذه القصص، كلها تحمل العنوان باللغة العربية وهى عبارة عن قصص لبعض الأنبياء، مستقاة أو مترجمة من النسخة العربية.[9]

وبجانب هذه القصص عثر على عدة نسخ من القصص المستقلة لكل نبي، وفى مركز المتحف عثر على ثلاث نسخ من حكاية النبى زكريا، ونسخة واحدة لكل من حكاية "النبى يوسف"، وحكاية "النبى موسى".

وبجانب هذه الحكايات المستقلة عن الأنبياء عُثر على قصص الأنبياء الملايوية، وهى قصص الأنبياء التى قام بترجمتها من العربية (الأزهرى الخالدى)[10]، ونشرتها دار المعارف (ببولو بيننج) دون التاريخ، وكانت طبعتها الأولى بمصر

بمطبعة عيسى البابى الحلبى،[11] ويعد كتاب قصص الأنبياء للثعالبى مصدرًا أساسيًا لها.

ومن أول ما عرف فى الأدب الملايوى من حكايات أصحاب النبى حكاية "محمد بن علي ابن الحنفية"، التى جاء ذكرها فى كتاب تاريخ الملايو. وذلك عندما طلب الجنود قراءتها عليهم فى ليلة حراستهم سنة 1511م.[12] وفى الحقيقة أن هذه الحكاية إنما هى حكاية مقتل الحسين لورود ذكر عبارة "هذه قصة مقتل الحسين" فى مقدمتها.[13] وسجل (وريندلى) بعض الحكايات عن أصحاب النبى فى قائمته سنة 1736م، ومن ضمنها حكاية "أمير المؤمنين عمر"، وحكاية "عبد الله بن عمر".[14]

وبجانب الحكايات المذكورة عُثر على حكاية "أبى بكر" التى تدور أكثر أحداثها حول عمر بن الخطاب، وعلي بن أبى طالب. وبجانبها حكاية "أمير المؤمنين عمر" التى تدور أحداثها حول عمر فى قليل من مواضعها، وتدور فى أكثر مواضع حول على بن أبى طالب.

وهناك حكايات أخرى عن أصحاب النبى، وهى حكاية "سلمان الفارسى"[15]، وحكاية "أبى شحمة"، وحكاية "زواج علي"، وقصة "وصية المصطفى للإمام علي"، وحكاية "الحسن والحسين"، وحكاية "تميم الداري".[16]

كما عُثر فى الأدب الملايوى على نوع من الحكايات ذات طابع صوفى، ومنها حكاية "وصية لقمان الحكيم"، وحكاية "جمجمة بيضاء"، وحكاية "إبراهيم بن أدهم"، وحكاية "الشيخ أبى يزيد البسطامى"؛ وتدور أحداث هذه الحكايات حول التعاليم الصوفية وشخصياتها.

ومن أوائل ما عُرف فى الأدب الملايوى من الحكاية البطولية ذات الطابع الإسلامى حكاية "الأمير حمزة"، وحكاية "الإسكندر ذى القرنين"، وحكاية "الملك سيف بن ذي الليزان"[17] وحكاية "قمرية". وجاء ذكر حكاية "الأمير حمزة" فى كتاب تاريخ الملايو وذلك عندما قرئت على الجنود لشحذ همتهم وحماستهم عام 1511م.[18] وكانت حكاية الإسكندر ذى القرنين تحتل صدارة هذا الكتاب الذى كتب فى القرن السادس عشر الميلادى.[19]

قصص عن النبى محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

تكاد الحكايات الملايوية عن النبى محمد صلى الله عليه وسلم تتحد فى تصوير شخصية النبى محمد بأنه إنسان كامل، وأنه قدوة حسنة، اختاره الله نبيًا ورسولاً مرشدًا يهدى الناس ويرشدهم إلى الطريق المستقيم، وينقذهم من الضلالة، ويكون سبب نجاتهم فى الآخرة من عذاب النار. حيث صورت حكاية "هذه حكاية نور محمد" كيف خلق الله نور محمد قبل كل شيء، وهو مصدر الوجود حيث خلقت منه

الموجودات، والنبى آدم عليه السلام، والأنبياء، والرسل حتى جاء وقت النبى محمد صلى الله عليه وسلم،[20] وكان هدف هذا التصوير تكريم النبى - صلى الله عليه وسلم - وتعظيمه.

وصورت حكاية "هذه حكاية معجزة النبى" حال النبى محمد رسول الله وهو ينشر الإسلام بين أهل مكة. وقد كان فى بداية عهده يدعو أهله وأقاربه إلى الإسلام، ثم ذاع خبر نبوته، ووصل ذلك كما تقول الحكاية إلى ملك مكة حبيب بن مالك الذى أراد أن يتحدى النبى، وفى هذا التحدى استطاع النبى أن يعرض أمام جموع الناس من أهل مكة معجزته الخارقة، فنادى القمر للنزول بين يديه، فأجاب الله نداءه، فنزل القمر من السماء وطاف حول الكعبة، ثم دخل إلى ثوبه، وعندما خرج منه انشق إلى نصفين، وطار أحدهما إلى جهة المشرق، والآخر إلى جهة المغرب، ثم طارا فى السماء وفى وسطها التحما، وصعد إلى مقره المستقر، ثم انتقلت الحكاية إلى تصوير معجزاته الأخرى، وهى إعادة ابن الملك المعوق إلى حالته الطبيعية، وبعد أن تأمل الملك فى تلك المعجزات اقتنع بالإسلام واعتنقه.[21]

وفى حكاية "هذه حكاية النبى يحلق" تصوير بليغ لمكانة النبى عند الله بأن أمر الله جبريل بحلق رأس النبى تشريفا له، ثم منحه قلنسوة من الجنة، وشرفه على سائر مخلوقاته حتى لقبه بالمحبوب، ومن تصوير مكانته العالية أن تنافست الحور فى الجنة للحصول على شعره المحلوق تبركا به.[22]

وفى حكاية "معراج النبى" تصوير بليغ لمكانة النبى محمد عند الله، وبدا ذلك جليا من خلال تصوير أحداث معراجه إلى السماء السابعة لمقابلة الله، حيث صورت الحكاية أنه ركب البراق وهو من دواب الجنة فى طريقه إلى بيت المقدس ثم صعد إلى السماء، وفى الطريق زار كل طبقة من طبقات السموات بدءا من السماء الأولى حتى السابعة، وفى كل منها استمتع بالمشاهد والمناظر الممتعة الهائلة من عجائب مخلوقات الله، منها الجنة والنار والنعيم لأهل الجنة والعقاب لأهل النار.

وكان النبى يتعجب مما شاهده، وكان يسأل جبريل عن ذلك لتتجلى له حقيقة الأمر، ليعرف الغاية من وراء ما شاهده، وفى نهاية المطاف وصل إلى الله الذى فرض عليه خمسين صلاة يوميًا، وبعد مراجعة النبى موسى عليه السلام عاد إلى الله مرة أخرى يطلب منه تخفيف عدد الصلوات حتى أنعم الله عليه وجعلها خمس صلوات يوميا، ويدل هذا التصوير على مدى تكريم الله لنبيه وتشريفه له.[23]

وفى حكاية "هذا كتاب ألف مسألة" تصوير بليغ لشخصية النبى السمحة، حيث تدور أحداثها حول لقاء النبى مع جماعة المسيحيين، وقائدهم عبد الله بن سلام الذى طرح على النبى ألف سؤال عن موضوعات متنوعة فى الإسلام، وفى هذا اللقاء لم يكن النبى وحده مع هذه الجماعة بل رافقه جبريل عليه السلام الذى أوحى إليه

الإجابة عن جميع الأسئلة المطروحة عليه، فاستطاع الإجابة عن جميع الأسئلة حتى اقتنع المسيحيون بحقيقة معجزته واقتنعوا بالإسلام ثم أسلموا.[24]

وصورت حكاية "الأميرة أم سلمة" شخصية النبى المرشد المربى المهتم بالشئون النسائية، وتدور أحداثها حول تعليم النبى الأميرة أم سلمة ما تستحقه من واجبات الزوجة فى الإسلام، وما يستحق لها إن هى قامت بواجبها ، وما تستحقه من العقاب فى الآخرة الزوجة الناشزة.[25]

وصورت حكاية "إبليس" شخصية النبى الذى يحرص على البحث والاستطلاع للحصول على أسرار إبليس فى تضليل الناس، ومن خلال بحثه واطلاعه توصل إلى نتيجة مؤداها: أن إبليس يصاحب الناس ويراقبهم ويتصيد الفرص لتضليلهم، وينتهز تلك الفرص عندما يكونون فى غفلة ولهو عن ذكر الله.[26]

وفى الحكايات عن غزوات النبى تصوير بليغ لشخصية النبى الصارمة الحاسمة بالإضافة إلى أنه رحيم صبور غفور، وبجانب هذه الأوصاف فقد امتاز ببطولة وبسالة وقوة عود وعزم، بحيث لا يدبر عن القتال إلا بالانتصار فيه، وتدور أحداثها حول بطولته فى القتال.

وصورت حكاية "ملك خيبر" أن النبى قاد جنود الإسلام فى غزوة خيبر، وفى البداية امتنع عن شن الهجوم على خيبر رغم وقوع حادثة مذبحة التجار المسلمين فيها، ولكن الله أنزل أمره بالقتال، وبعد تبادل الخطابات بين الفريقين وقع القتال بينهما لأن ملك خيبر رفض ما طالب به النبى، وفيه قتل ملك خيبر ووقع جنوده أسارى للمسلمين، ثم أسس النبى دولة إسلامية فيها تحت رئاسته.

كما صورت هذه الحكاية بجانب أحداث القتال مكانة النبى العالية عند الله، كذلك بالغت فى تصوير أحداث الحب من جانب واحد وهو من ابنة ملك خيبر صفية التى وقعت أسيرة للمسلمين ثم أسيرة فى حبه، وذلك قبل وقوع القتال، واعتنقت الإسلام على أمل أن تتزوج بالنبى ولكنها لم تجد استجابة من النبى، وبعد الانتصار فى القتال أمر الله نبيه أن يتزوج بها فتزوج بها. [27]

ويخالف هذا الحب ما ورد فى حقائق السيرة النبوية التى تقرر أن صفية بنت حيي بن أخطب من سبايا خيبر وأن النبى اصطفاها لنفسه ثم أعتقها وتزوج بها.[28]

وحكاية "ملك خندق" تدور أحداثها حول القتال فى غزوة الخندق، حيث صورت أن النبى قاد المجتمع الإسلامى فى المدينة الذى يواجه التهديدات من ملك الخندق وحلفائه من الملوك الذين عقدوا ائتلافًا معه، وأمر النبى سيدنا عليا وهو قائد الجنود المسلمين بالاستعداد لشن الهجوم على ملك خندق، ثم وصل جبريل إلى النبى بوحى من الله يأمره أن يتولى القتال بنفسه، ويباشره تحت قيادته، فأخذ النبى يتولى القتال بصفته رئيسًا فيه وسيدنا على قائده، وفى نهاية المعركة انتصر المسلمون.[29]

ومن خلال تتبع تصوير الحكايات عن النبى محمد صلى الله عليه وسلم يتضح لنا أنها تحاول تجلية مكانة النبى محمد ورفعة شأن رسالته التى جاهد وكافح فى نشرها، كما صورت معجزاته التى لا يستطيع أحد أن يتحداها. فهى دليل قاطع على صدق رسالته التى حملها للناس. ومن هذه المعجزات انشقاق القمر الذى شاهده الملك حبيب وأهل البلاد.

كما صورت منزلة النبى الرفيعة عند الله فقد كانت هناك العلاقة الاتصالية بينهما بواسطة جبريل، وكذلك فقد اهتم الله بشأنه، وأمر الملائكة بتحقيق آماله ومساعدته. ويظهر أيضا فى بعض مضمونها مباشرة الله أمر نبيه بواسطة الملائكة فى الاتصال، كما يتحقق ذلك فى أمر الزواج بين النبى وصفية، وكذلك فى قيادة المعركة بأن أوحى إلى النبى أن يكون هو رئيس جنوده فى المعركة.

ولم يرد هذا الاتصال المبالغ فيه فى حقائق التاريخ الإسلامية إلا أنه من إضافة كاتب القصص الملايوية إلى مضمون قصته ليكون دافعًا يجذب انتباه وأنظار الشعب إلى قصته، وكان الهدف وراء هذا التصوير هو التغلب على الخيال المبالغ فيه فى القصص الهندية، لتفوز القصة الدينية فى المنافسة على التأثير فى عقول الشعب.

كما نرى ذلك فى تصوير الشعور العاطفى من جانب واحد من جهة صفية. وذلك لم يرد فى التاريخ الإسلامى والسيرة النبوية وإنما أضافه الكاتب فقط لزيادة الإثارة فى قصته.

ومن خلال الاطلاع على الحكايات السابقة نجد الكاتب قد أضاف فى قصته ما لم يكن له أصل فى التاريخ الإسلامى وإنما هو من دسائس التصوف والتشيع ، ويظهر ذلك جليًا فى حكاية "نور محمد" حيث وصفت نور محمد بأنه علة الوجود، وبأنه أول ما خلقه الله من مخلوقاته، وانتقل عبر جبهات الأنبياء حتى وصل إلى جبهة عبد الله، وكان يلمع فيها. وبعد أن تزوج عبد الله بآمنة انتقل إلى رحمها، وحصل لها الحمل، ولم يرد هذا الوصف إلا ما ذكر فى السيرة النبوية عن نسب النبى الطاهر الزكى الذى ينتهى إلى النبى آدم عليه السلام.[30] وأما عن ظهور نور محمد الذى ورد ذكره فى مصادر التاريخ الإسلامى فهو نور ظهر على جبهة عبد الله، حيث لاحظته المرأة التى اعترضت طريقه تطلب منه أن يتزوج بها. ثم رفضت الزواج منه فيما بعد عندما لم تجد ذلك النور على جبهة عبد الله.[31]

قصص عن الأنبياء عليهم السلام

ونشأت حكاية فى صياغة الحكايات عن الأنبياء نجد الكاتب يدعم فى حكايته بعض العناصر التى لم يكن لها أصل فى التاريخ الإسلامى، إلا أنه استقى النواة الأولى من التاريخ الإسلامى ثم قام بصياغتها صابغًا لها بصبغته المشبعة بالعناصر

التى ترد فى القصص الهندية، وذلك لمنافسة تلك القصة فى التأثير.

"النبى موسى" من الحكايات الشعبية الملايوية، وكانت أحداثها تنحرف عن الأصل القرآنى والمصادر العربية، ولا تهتم بمهمة النبى موسى فى نشر الإسلام ودعوة فرعون إلى الإسلام، ونجاة النبى موسى مع بنى إسرائيل عندما ضرب البحر بعصاه فانفرق البحر إلى فرقين كل فرق منهما كالطور العظيم، بل صورت كيف توفى النبى موسى فى مطلع شبابه من أثر وفاة زوجته.

وهذا الوصف لم يتوافق مع ما ورد فى قصص الأنبياء التى تصور حياة النبى موسى فى دعوة فرعون وأتباعه إلى الإسلام. وأما وفاته فكانت عندما كان عمره مائة وعشرين سنة.[32]

ثم سردت الحكاية إلى نهاية القصة أخبارًا عن ابنه عبد (المايا) الذى تبناه الملك (منهلر شاه)، وأصبح قائده فى القتال.[33] وهذه القصة من إضافة الكاتب لتذييل قصته.

كما نشأت أيضا "حكاية النبى سليمان" – عليه السلام – من الحكايات الشعبية الملايوية، وتحدثت عن شخصية النبى سليمان ووصفته بأنه ذو علم وحكمة، حيث استمع إلى حوار بين أربعة طيور عن فوائد الكلام والسكوت عنه وعدم فوائدهما، بالإضافة إلى تصوير محنته بعد ما كان ملكا على بيت المقدس، وذلك عندما سرق خاتمه، فهو مطرود من قصره، ولا يُعترَف به على ملكه، وللبحث عن الطعام اصطاد السمك، ورغم حالته السيئة إلا أنه لم يزل يتعبد إلى الله، وفى النهاية عاد إلى مُلكه بعد أن استرد خاتمه الضائع.[34]

وجاء هذا الوصف مطابقًا لبعض ما جاء فى قصص الأنبياء العربية من أن الله أعطى النبى سليمان – عليه السلام – علمًا وحكمة[35] كما وردت قصة حواره مع الطيور حيث علمه الله لغة الطيور،[36] ولكن الخلاف بين القصتين فى هدف الحوار، واتفقت القصتان أيضا فى سرد الأحداث عن تشرد النبى سليمان – عليه السلام – من ملكه بعد أن سرق عفريت خاتمه، وزال عنه سلطانه، وكان ينقل الحيتان لأصحاب البحر من البحر إلى السوق، فيعطونه كل يوم سمكتين، فإذا أمسى باع إحداهما بأرغفة، وشوى الأخرى فيأكلها، ومكث كذلك أربعين صباحًا حتى عثر على خاتمه فى جوف السمكة، فأخذه وجعله فى أصبعه ووقع ساجدًا فعاد إليه سلطانه، حيث عكفت عليه الطير والجن والشياطين والإنس.[37]

وصورت حكاية "النبى يوسف" – عليه السلام – شخصيته فى مواجهة محنة الحياة والتحديات التى رافقت حياته، حتى نجا منها بعدما قام بتأويل رؤيا ملك مصر، كما صورت ذكاءه وفطنته فى تنظيم الحياة وتخطيطها فى مواجهة مصيبة القحط.

ومن محنة حياته الأولى أنه واجه غدر إخوته واحتيالهم لاغتياله، بأن خرجوا به

إلى البرية وألقوه فى الجب، فالتقطه بعض السيارة ثم باعوه فى سوق مصرلعزيز مصر، والمحنة الثانية بدأت عندما كان فى بيت العزيز، حيث راودته امرأته، وحاولت إيقاعه تحت مخالب شهوتها، ولكنه نجا منها بإحالته إلى السجن، ورغم سوء حالة حياته وصعوبتها إلا أنه لم يزل يخشى الله ويتذكره له ويتعبد له.

كما صورت ذكاءه وفطنته فى تنظيم الحياة وتخطيطها، وبدا ذلك عندما بدأ يأول أحلام صاحبيه فى السجن، وأدى علمه بتأويل الأحلام إلى تأويل أحلام ملك مصر الذى عينه وزيرا على مصر، وفوض له أمر البلاد فى مواجهة القحط، ومن هنا بدت حياته أفضل مما سبق، وما زال فى عبادة الله وطاعة أوامره رغم ما ملكه فى حياته بعد ذلك من ثروة هائلة،[38] وجاء هذا الوصف مطابقا لما جاء فى قصص الأنبياء عن النبى يوسف عليه السلام.

وصورت حكاية النبى زكريا حياته فى مواجهة سوء تصرفات قومه، وفى مسئولية رعاية بنت أخيه مريم، وفى مصرعه. حيث عاش طويلاً دون ولد، ثم حصل عليه فى أواخر حياته، كما قام برعاية مريم واهتم بأمرها بجد ونشاط، وما زال يواجه مؤامرة قومه بثبات النفس والصبر والإيمان بالله، إلى أن جاء اليوم الذى طردوه فيه وقتلوه.

ثم صورت حياة النبى عيسى فى مواجهة مؤامرة قومه، وما زال يواصل مهمته فى نشر الدعوة بالصبر والإيمان بالله، ولا يبالى بمؤامرة قومه، وتحداهم بمعجزاته، وفى يوم طاردوه لقتله حتى رفعه الله إلى السماء وأتى برجل على صورته بدلاً منه فقتلوه وصلبوه،[39] ووافق هذا التصوير ما ورد ذكره فى قصص الأنبياء عن النبى عيسى عليه السلام.

وبعد الاطلاع على قصص الأنبياء السابقة يتضح لنا أن كاتبها استقى نواتها الأولى من الأدب العربى أو الحضارة الإسلامية ثم قام بصبغتها بصبغته الإبداعية، فأضاف فيها ما لم يكن له أصل فى الأدب العربى والحضارة الإسلامية، فهذه الإضافة ترتبط باختيار شخصية القصة وسرد الأحداث وتطبيع البيئة المحلية، كما نجد فيها مبالغة فى تصوير الخرافات والأساطير. ويظهر ذلك جليًا فى حكاية النبى موسى وحكاية "النبى سليمان"، ويقل فى حكاية "النبى يوسف" وحكاية "النبى زكريا". وكانت هذه الإضافة كما وضحتها من قبل نتيجة تأثر الكاتب بما ورد فى القصص الهندية لتكون القصة الدينية هى المهيمنة على ما ينافسها فى التأثير.

قصص عن صحابة النبى رضوان الله عليهم

من شخصيات أصحاب النبى كان سيدنا علي كرم الله وجهه فى مقدمتهم، وتلقى حفاوة عظيمة فى الحكايات الملايوية، حيث صورت شخصيته بأنه بطل مغوار عظيم وأسطورى يخوض المعارك ضد الكفار يفزعهم ويهزمهم، فلم يلق فى المعارك التى

يخوضها إلا انتصارًا، وكان حضوره فى القتال مؤثرًا قويًا على أن الهزيمة ستتحقق للأعداء، وصورته كذلك بأن له قوة خارقة للعادة يستطيع بها قتل الأعداء أمامه، ولو كانوا مثل البحر والنمل، وله سيف سحرى يدعى (ذا الفقار) يستطيع به قتل الأعداء حوله بضربة واحدة فى لمح البصر، كما كان له حصان يدعى (ذا الجبروت) يستطيع به مجاوزة مسافة بعيدة واسعة فى لمح البصر، وكذا يستطيع أن يسبق الطير فى الهواء ويستطيع أن يعدو مسافة بعيدة فى لمح البصر. وبجانب ذلك كان صدى صياحه فى بداية المعركة يفزع الأعداء ويؤدى إلى هزيمتهم.

وبجانب وصف بطولته وبسالته فى القتال صورت الحكاية الملايوية مدى سعة ثقافته وعلمه، بأنه أعلم الناس حيث ورثه النبى محمد – صلى الله عليه وسلم - علمه، بالإضافة إلى أنه حصل على الشرف عند الله حيث كرمه الله على سائر أصحاب النبى، واتخذه محبوبا له. وظهرت هذه المميزات فى حكاية "فاطمة" حيث أنزل الله الوحى على النبى يأمره بتزويج ابنته فاطمة بعلى بن أبى طالب، ووعد الله بإقامة حفل زواجه فى الجنة، فلما أقيم حفله فى الدنيا أتى الله بمهر فاطمة من متاع الجنة، وقد بالغت هذه الحكاية فى تصوير مكانة سيدنا على بهذا التصوير للتغلب على القصة الهندية فى وصف شخصيتها، ولم يرد هذا فى التاريخ الإسلامى أصلاً.

ثم تتابعت الحكاية بسرد خصائص سيدنا على ومميزاته، فبعد الزواج زاد حبه لزوجته ورزقه الله للإنفاق عليها، وذات يوم عندما عاد إلى بيته وفى يده طعام يكفى زوجته فقط تصدى له متسولون جائعون يطلبون منه الطعام، فقدم لهم ذلك الطعام رغم أنه خصصه لزوجته المحبوبة رحمة بالمضطرين، وعاد إلى بيته خالى اليدين.[40]

وفى حكاية تعليم النبى عليا تصوير لمدى سعة ثقافة سيدنا على وعلمه لأن النبى اختاره وعلمه تعاليم الإسلام، ثم سردت الحكاية الأمور التى أحلها الله والأمور التى حرمه، وصورت "حكاية أمير المؤمنين عمر" ذكاء سيدنا علي وفطنته، حيث استطاع الإجابة على جميع الأسئلة المطروحة عليه من المسيحيين حتى اقتنعوا به واعتنقوا الإسلام.[41]

وبالإضافة إلى الخصائص المذكورة كانت بطولة سيدنا على فى المعارك ضد الكفار تلقى حفاوة كبيرة فى الحكاية الملايوية، ففى حكاية أبى بكر تصور سيدنا على بأنه فدائى يخوض المعركة ضد جنود بلاد "شعر" بأنه ركب حصانه ذا الجبروت، وطار به فى الهواء يقتل الأعداء بسيفه ذى الفقار، ومن دلالة قوته فى القتال صياحه الهائل عندما بدأ يهجم على الأعداء. وفى هذه المعركة صاح حتى قُتل عدد كبير من الأعداء، ووصل صداه العنيف إلى الملك (قشيرى) فخاف منه وارتعد، وفى نهاية القتال انتصر المسلمون وقتل الملك قشيرى وقائده رستم، واستولى المسلمون على هذه البلاد.[42]

وصورت حكاية ملك خندق بطولة سيدنا على بأنه قائد المسلمين يخوض المعركة ضد الكفار ببطولته وبسالته، وقد عينه النبى قائدًا لقيادة المسلمين فى قتال الكفار، كما صورت قوته الخارقة الناشئة من الحصان ذى الجبروت والسيف ذى الفقار وصورته فقد ربط العصابة الحمراء على رأسه، وصاح عند الشروع فى القتال. وكانت تصرفاته تفزع الأعداء، وفى هذه الحكاية يخوض عددا من المعارك ضد الملوك الكفار، ومنهم ملك خندق وملك كسكين وملك سرسر وملك غفرة، وقبل الشروع فى القتال يعرض عليهم الإسلام فإن رفضوه وتحدوه هاجمهم بالقتال حتى قتل آلاف من الأعداء ومن بينهم ملوكهم. وبهذه البطولة البارزة حصل على لقب "أسد الله".(43)

وللمبالغة فى تصوير بطولته وبسالته أضاف الكاتب إلى شخصيته لقب أسد الله للدلالة على مدى قوته وشجاعته فى المعركة، وهذا اللقب حقيقة لسيدنا حمزة بن عبد المطلب عم النبى.(44)

وحاولت القصة الملايوية بيان مدى بطولة سيدنا على وبسالته فى المعركة، حيث صورت مصدر قوته من حصانه الذى يستطيع مجاوزة مسافة بعيدة فى لمح البصر، وكذا سيفه الذى مد البصر ويقطع به الأعداء حوله، ومن مصادر قوته أيضا صياحه فى بداية المعركة حيث يهلك ويقتل الأعداء من شدة هوله، كما صورت حالته فى المعركة بأنه لا يفتح عينيه عند ضرب الأعداء لقوته وشدته، ويربط العصابة الحمراء على رأسه رامزًا لقوته وكفاحه فى القتال.

وجاءت هذه المبالغة فى تصوير بطولة سيدنا على وقوته فى القتال تعظيمًا له وتكريمًا لشأنه لأنه من آل البيت، وكذا لرفع مستواه بين أبطال القصة الهندية حتى تتفوق القصة الدينية على القصة الهندية فى التأثير. وجاءت الأسطورة فى وصف حصانه وسيفه وصدى صياحه لمقاومة الأسطورة فى القصة الهندية، وكذا وصف حالته فى المعركة إغلاق العين عند الضرب وربط العصابة الحمراء على الرأس لملائمة التقاليد المحلية فى وصف القوة فى القتال، ولم يكن لهذا التصوير أصول فى التاريخ الإسلامى إلا أنه يهدف هنا إلى بيان بطولة وبسالة سيدنا على للشعب، ولتجاوز التصوير فى القصة الهندية لتكون القصة الدينية هى المهيمنة فى التاثير على عقول الشعب.

ومن شخصيات أصحاب النبى التى تلقت حفاوة عظيمة فى الحكايات الملايوية شخصية عمر بن الخطاب، حيث صورت حكاية أبى بكر أن عمر خليفة الله فى الأرض بعد أبى بكر، وهو مسلم متحمس وحاكم قوى عادل، وكذا حصل على الشرف عند الله كما حصل عليه سيدنا على والحسن والحسين من أهل البيت.(45)

وفى حكاية "أبى شحمة" تصوير عمر بأنه حاكم عادل صوفى وكان يطبق

شريعة الله بدقة على من يستحقها ولا يستثنى منها أحدا، ولو كان المجرم ابنه، كما حدث له حين نفذ حكم الله على الزانى وهو ابنه أبو شحمة فجلده مائة جلدة عملاً بما ورد ذكره فى القرآن، وبعد تنفيذ ذلك الحكم أحس بالوجع على ما أصاب ابنه، وفى الوقت نفسه أحس بالقناعة على ما نفذه من أحكام الله مع الرجاء أن يغفر الله ذنوب ابنه.(46)

ومن أصحاب النبى الذين لاقوا اهتمامًا فى الحكاية الملايوية شخصية سيدنا أبى بكر، وفى حكاية أبى بكر حديث موجز فى بداية الحكاية عن دوره وهو خليفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى المدينة، وتم اختياره خليفة بعد وفاة النبى. ومع أن عنوان الحكاية حكاية أبى بكر إلا أن الحديث عنه مقصور فى بدايتها فقط، وفى أثناء خلافته تم نفى مروان الذى أشاع الفتنة فى المدينة، وبعد وفاته خلفه عمر بن الخطاب. وتتابعت الحكاية بسرد الحديث عن عمر حتى نهاية القصة.

وكانت شخصية أحفاد النبى من الشخصيات التى تحتل منزلة رفيعة فى الحكاية الملايوية، حيث صورت أنهم ذوو شرف ومنزلة عند النبى والمسلمين فى المدينة، وفى حكاية أبى بكر تصوير (الحسن) بأنه أمير شريف تزوج بالأميرة (شهربانون)، وأقيم الحفل تحت إشراف الخليفة عمر بن الخطاب، وحصل على التشريف والتعظيم من أهل المدينة.(47)

وفى حكاية الحسن والحسين تصوير جبريل وقد جاء إلى النبى ذات يوم، ومعه ثوبان أحدهما أحمر والآخر أخضر يخبره بأنهما من الجنة هدية للحسن والحسين. فمن لبس الأحمر أصابه مصرعه من التسميم، ومن لبس الأخضر أصابه القتل، فبكى النبى لسماع ذلك الخبر، وسأل جبريل عمن سوف يقوم بقتلهما، فأخبره بأن القاتل يزيد من أبناء معاوية، فلما سمع معاوية ذلك الخبر عزم ألا يتزوج أبدًا، فلما أصابه المرض الذى لا شفاء له إلا بالزواج تزوج بامرأة عجوز يائس لا تلد ولكن الحظ ليس معه، فبعد الزواج حملت زوجته ثم وضعت ولدا يسمى يزيد. ولما أصبح شابا وقعت العداوة بينه وبين الحسن والحسين بسبب المرأة، وذلك أن يزيد تقدم إلى امرأة لخطبتها لنفسه ولكنها رفضته ووافقت على خطبة الحسين وتزوجت به، وفى حادثة أخرى تقدم يزيد إلى الأميرة (شهربانون) لخطبتها لنفسه ولكن حدث كما حدث من قبل فرفضت خطبته وتزوجت بالحسن، فآثر الانتقام، والحقد يحتدم فى صدره، وعلى أثر ذلك قام بتسميم الحسن وقتل الحسين فى كربلاء.(48)

ومن أصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – فى الحكاية الملايوية شخصية (تميم الدارى)، حيث صورت حكاية تميم الدارى أنه ذات يوم أراد الذهاب إلى البئر للاستحمام فدعا زوجته لترافقه، ولكنها رفضت دعوته واتهمته بأنه جبان ودعت الجن لاختطافه، ثم انطلق تميم إلى البئر منفردًا وفى الطريق جاء إليه عفريت يختطفه وطار به إلى بلاده، ولما وصل تميم الدارى إلى بلاد العفريت رأى المعركة

تدور بين الجان المسلمين والجان الكفار وفى النهاية انتصر الجان المسلمون وأطلقوا سراح تميم الدارى وقام أحدهم بتوصيله إلى المدينة، ولكنه فى الطريق أصيب بسهم من الملائكة فوقع تميم الدارى فى البحر وسبح إلى أن وصل إلى جزيرة، ومن هنا خاض مغامرات فى طريق عودته إلى المدينة وفى طريقه لقى الدجال والشياطين والمخلوقات الغريبة بالإضافة إلى أنه زار الجنة والنار، ثم وصل إلى المدينة بالمساعدة من النبى الخضر.[49]

قصص عن بعض المتصوفة

من الشخصيات الصوفية كانت شخصية (لقمان الحكيم) فى مقدمتها فصورت الحكاية الملايوية "حكاية وصية لقمان" ما ورد ذكره فى القرآن الكريم، حيث صورت الحكاية أنه رجل ذو عقل وحكمة ومنحه الله العلم والحكمة والإصابة فى الأمر حتى يستطيع أن يجرى الحوار مع الحيوان والأشجار والأحجار وقيل إنه نبى، وكان يهتم بتعليم ابنه الأدب والأخلاق والحكمة ليكون عابدًا مؤمنًا بالله. وجاء هذا الوصف مطابقًا لما ورد فى قصص الأنبياء.[50]

وجمعت تعاليمه ووصيته لابنه فى كتاب يسمى (مجلة لقمان)، ومن تعاليمه لابنه أنه حثه على أن يتخلق بالأخلاق الكريمة وأن يتعبد الله ويجتهد فى سبيله بالإضافة إلى أنه حذر ابنه من عذاب النار مع بيان أصناف وصفات أهل النار مثل الحاكم الظالم الجائر كما أنه علمه علوم التوحيد وما يتعلق بالإيمان بالله،[51] وتكاد هذه الوصايا تتفق مع ما ورد ذكره فى قصص الأنبياء.[52]

وأما حكاية "الجمجمة البيضاء" الملايوية فبطلها ملك الشام ومصر وهو رجل وسيم يلبس ملابس تنم عن رفاهية، وله ميزة خاصة يتميز بها عن سائر الملوك، ولم يكن أحد من ملوك الدنيا على مستواه فى الغنى والجاه، ورزقه الله طول العمر حيث حكم مملكته لمدة أربعمائة سنة. وذات يوم أصيب بمرض لا يستطيع أحد من الأطباء علاجه وازداد الأمر سوءًا يومًا بعد يوم، وبعد مضى سبعة أيام جاءت إليه ملائكة الموت، فحاول رشوتهم بأن أقنعهم بالتبادل بين روحه وثروته وإبعاده عن الموت، ولكن الملائكة اتهموه بأنه عاص لله وأنه لم يتعبد إلى الله فى حياته، فنزعت روحه فمات، ثم دفن. وذاق ألوان عذاب الله المتنوعة فى النار وتنقل من عذاب إلى آخر.

وذات يوم كان النبى عيسى يتنزه فى الصحراء فلقى جمجمة ذلك الملك ودعا الله لكى تتكلم معه، فبإذن الله كلمته الجمجمة وحكت له ما أصابها من ألوان العذاب فى النار حتى غفر لها الله، ثم طلب من النبى عيسى إحياءه مرة أخرى للتعبد إلى الله، فدعا النبى عيسى الله فأحياه مرة أخرى وعاد إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام وعبادة الله الواحد، وحكى لهم ما أصابه من ألوان العذاب حتى يتعظوا بخبرته فى النار، فأصبحوا عباد الله الصالحين المخلصين. وأما ملك الجمجمة فبعد مرور أيام أصبح

صوفيًا يبتعد عن الدنيا وشهواتها، ويتعبد لله وحده للحصول على حلاوة الإيمان به.(53)

ومن خلال المقارنة بين القصة الملايوية والقصة العربية التى جاء ذكرها فى حلية الأولياء يتضح لنا أن الكاتب استقى نواتها الأصلية من الأدب العربى، ثم قام بصياغتها ولا يكاد مضمونها يخرج عن القصة العربية فى وصف العذاب فى جهنم.(54)

وصورت حكاية "السلطان إبراهيم بن أدهم" شخصيته بأنه ملك العراق المشهور بالعدل والاحترام عند أهل بلاده، وكلامه مسموع ومطاع، وذات يوم عندما كان فى الصيد مع وزرائه وصل إليه غراب يخطف طعامه وطار فى الهواء بسرعة، وتابعه من الوراء حتى وصل إلى رجل مربوط بشجرة يأكل ويشرب بمساعدة ذلك الغراب، وأصبح هذا الرجل مصدر إلهام الملك ليكون صوفيًا، حيث فكر فى أن من يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وذات ليلة ترك قصره متجهًا إلى مكة وفى الطريق أحس بالجوع فتناول رمانة طافية على سطح ماء النهر وأكلها ثم تنبه بأنه أكلها دون الاستئذان من صاحبها. فذهب إلى حديقة الرمان واستأذن من صاحبتها فسمحت له بشرط أن يتزوج بها فتزوج بها ومكث عندها مدة. ولم يمنعه هذا الزواج عن قصده فخرج متجهًا إلى مكة حتى وصل إليها، واعتكف فى المسجد الحرام وتعبد لله حتى أصبح صوفيًا يترك الحياة المترفة طلبًا للتقرب إلى الله ورضاه.(55)

وجاءت هذه الأحداث تتفق مع ما ورد فى القصة العربية التى ذكرها المقريزى، حيث يخرج (الأمير إبراهيم بن أدهم) من العراق ويتجه إلى مكة المكرمة للتقرب إلى الله، وفى طريقه واجه التحديات، ولكنه استطاع مجاوزتها، وفى النهاية وصل إلى مكة واعتكف فى المسجد الحرام يتقرب إلى الله، كما تتفق القصتان فى إثارة النزعة الصوفية وترك شهوات الدنيا وثرواتها لأجل التقرب إلى الله.(56)

ومن الشخصيات الصوفية التى صورتها الحكاية الملايوية شخصية (أبى يزيد البسطامى)، حيث صورت حكاية الشيخ أبى يزيد البسطامى شخصيته بأنه صوفى أدى فريضة الحج خمسًا وأربعين مرة، وذات يوم عندما أحس بالجوع باع حجه للحصول على الطعام، ثم ندم على ما فعله، وسافر للبحث عن صومعة للتقرب إلى الله، وفى الطريق صادف راهبًا وحاول إقناعه بالإسلام ولكن محاولته باءت بالفشل، وذات يوم دعاه ذلك الراهب إلى الكنيسة للاستماع إلى الخطبة من رئيس الرهبان، وحضر ذلك المجلس متنكرًا فى زى راهب، ولما بدأ الرئيس خطبته توقف ولم يستطع أن يكمل الخطبة لتواجد أبى يزيد معهم، ثم تحداه بالمجادلة فدارت بينهما المجادلة العلمية واستطاع أبو يزيد إقناع الرهبان ورئيسهم بالإجابة عن جميع الأسئلة المطروحة عليه ثم أسلموا جميعا.(57)

قصص عن بعض الأبطال قبل الإسلام

من شخصيات الأبطال قبل الإسلام التى حازت اهتمام القصة الملايوية شخصية "الإسكندر ذى القرنين" وشخصية "حمزة البهلوان" وشخصية "سيف بن ذى يزن". فبدأت حكاية ذى القرنين بالحديث عن النبى آدم عليه السلام الذى كلمه الله عن مخلوقاته ثم سردت الحديث عن نسب الاسكندر بأنه ابن الملك درب الفارسى الذى تزوج بابنة ملك الروم، ونشأ وترعرع فى بلاط قصر جده الرومى وبعد وفاة جده خلفه ملكًا على الروم وخرج للاستيلاء على الفرس وبلاد الدنيا وتولى على المدائن وما تحت حكمها فزادت مملكته ووسع نفوذه.

وذات يوم عندما كان الاسكندر فى القصر يستريح جاء إليه إبليس يضلله عن عبادة الله وأغراه بأداء التعاليم المضللة فما زال الاسكندر على إرشاد إبليس فى الضلال حتى جاء إليه الخضر يهديه إلى الطريق الحق، وفى بادئ الأمر امتنع الاسكندر عن ترك تعاليم إبليس بل طرد الخضر من عنده، وبعدما رأى معجزة الخضر أقبل عليه وترك ما كان عليه من قبل وتاب إلى الله وعاد إلى عبادته.

ثم سردت الحكاية مغامراته فى المشرق والمغرب لدعوة الناس إلى الإسلام، وكان الخضر دليله يصاحبه طوال مغامراته ويرشده فى كل أمر غم عليه، وأسلم على يديه الملوك وشعوبهم، وصاروا من أتباعه على دين النبى إبراهيم عليه السلام وخرجوا معه فى المغامرات والقتال لدعوة الناس إلى الإسلام، فمن امتنع عن الإسلام وأعرض عنه قاتله أشد القتال .

ولم يقتنع الإسكندر بعدد المسلمين الذى جمعه، بل حرص على الحصول على أكثر من ذلك فخاض مغامرات أخطر مما سبق مع جنوده فى سبيل دعوة الناس إلى الله، وفى أثناء مغامراته الخطيرة واجه العقبات التى اعترضت طريقه من الجان والجبال الضخمة الشامخة كأنها تسد نصف الدنيا والبحر العريض، ولكن بإذن الله وتوفيقه نجا هو وأتباعه من تلك العقبات بمعجزة النبى الخضر.

وفى جهة المشرق صادفه الملك (عبود) ملك بلاد (جبر شاه) وجنوده واستمر القتال العنيف شهورًا وفى النهاية انتصر الإسكندر وجنوده بوصول المساعدة من الله نتيجة دعاء النبى الخضر وهذه المساعدات عبارة عن العواصف المثيرة والنار التى تحرق الكفار فمات الملك عبود وأتباعه من شدة أهوال العواصف والنار.

وفى جهة المغرب خاض المغامرات والقتال فى مواجهة الأعداء الذين يعترضون طريقه وكلما وصل إلى مدينة أو بلد أسلم أهلها حتى أسلم قوم يعبدون كوكب زحل، وقاتل من أعرض عن الإسلام واستطاع مجاوزة العقبات فى طريقه بمساعدة النبى الخضر مثل مجاوزة الجبل العريض كأنه حاجب بين نصفى الدنيا وكذلك انتصر وتغلب على الجان فى جبل القاف ووصل إلى نهاية الأرض بشاطئ البحر يشاهد غروب الشمس ثم عاد من حيث أتى وفى طريقه هدم الأصنام وقتل الأفعى الضخمة التى تزعج أهل البلاد وجهز جداول الماء وأجراه إلى البلاد المتعددة

وفى نهاية القصة تزوج بالأميرة ابنة ملك دمشق التى فشلت محاولتها فى قتله بالسم.(58)

وتصور حكاية "الملك سيف بن ذى الليزان" أنه بطل كرار وفارس مغوار، صاحب البطش والاقتدار المعروف بالغزوات المشهورة، وتعرض بطولته وهو سليل ملوك حمير وعاش فى الفترة ما بين سنة 516 - 574 م وتصور الصراع بين العرب والأحباش فى أواخر العصر الجاهلى وكيف طردهم سيف بن ذى يزن من الجزيرة العربية بعد أن كانوا قد سيطروا على اليمن، وتحفل بكثير من الأساطير والعجائب والمغامرات التى كان بطلها فى سبيل استقلال بلاده، وتصور الأحداث والقوى الغيبية والخارقة من الجان والأعوان، وما صاحب ذلك من الكنوز والذخائر، ومن أثر ذلك أخذت الحكاية مكانة مرموقة فى التاريخ القومى الملايوى بالإضافة إلى طابعها الإسلامى، كما احتلت مكانًا مرموقًا بين الحكايات الشعبية التى حظيت بشهرة ضخمة فى مجال التلقى الشعبى .

وتدور أحداثها حول مغامرات (سيف بن ذي الليزان) وقتاله فى سبيل الحصول على ما طلب منه من مهر شامة لإقناع الوزير الخداع الذى دبر للقضاء عليه، وخاض المغامرات والقتال بمساعدة القوى الخارقة من الجان والإرشاد والهدى إلى الطريق المستقيم من الصالحين، وقاتل المارد والجان والكفار، وجاوز الأماكن البعيدة فى لمح البصر بمساعدة الجان، وحصل من خلالها على الكنوز والذخائر لتكون سلاحًا له وفى النهاية وفر الشروط المفروضة عليه، وعاش مع زوجته وأولاده فى السعادة والأمان.

وكان أبوه الملك (ذو الليزان) وهو من بنى حمير التبابعة ساكنًا بأرض اليمن وكان له وزير عاقل اسمه (يثرب) الذى وجد فى الكتب القديمة والملاحم العظيمة اسم سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وصفاته ورسالته لنشر الإسلام والإيمان فى المشرق والمغرب وإبطال الأديان التى لأهل الكفر والطغيان فى الأرض فصدّق وآمن به وكتم إسلامه .

وذات يوم خرج الملك مع وزيره وجنوده لقتال الملك بعل فى المشرق والاستيلاء على بلاده وفى الطريق مروا بالكعبة فأعجب بها الملك وتمنى بناء قصر حسن بدلاً منها مرصع بالمرمر والياقوت ومنقوش باسمه وفى الصباح تورم جسمه، وعادت صحته الطبيعية بعد أن صرف نيته عن هدم الكعبة وراوده ذلك المرض ثلاث مرات كلما تمنى هدمها، فغير نيته وكساها بكسوة مرصعة بالفضة والذهب وانطلق مع جنوده.

وفى الطريق توقفوا فى ساحة واسعة فعمروها وسماها الملك باسم وزيره يثرب ثم واصلوا طريقهم حتى وصلوا إلى بلاد الملك (بعل) واستولى عليها الملك ذو الليزان بعد الانتصار فى المعركة الهائلة العنيفة ثم عين واحدًا من قواده ملكًا عليها

واتجه مع جنوده إلى الحبشة ونزلوا فى ساحة من ضواحى بلادها.

وذات يوم رأى الوزير أنه سيكون فى المستقبل ملك من أصلاب الملك ذى الليزان يسيطر على العالم ويُكره الناس من أصلاب (حام بن نوح) على طاعة غيرهم من أصلاب (سام بن نوح) ويدعوهم إلى دين إبراهيم خليل الله فاستبشر الملك بسماع تلك النبوءة وأمر بنقشها ونحتها فى لوح من الفضة مرصع بالذهب ثم أهداه لوزيره تقديرًا له على ما رآه.

وكان فى الحبشة الملك سيف أرعد وله وزيران (سقرديس) و(الرائف الحكيم) الذى قرأ كتب الحكماء القديمة وعلم بأن رسولا سوف يبعث من بنى هاشم فآمن به وكتم إيمانه حتى لا يعرف أحد من قومه بإسلامه، فلما علم الملك سيف أرعد بتواجد الملك ذى الليزان مع جنوده فى ضواحى بلاده اختار واحدة من بنات البلاد ذات جمال وذكاء ومكر تدعى (قمرية) وعمرها عشر سنوات وبعثها مع المبعوثين إلى الملك العربى لدس السم القاتل له، ولكن الله لم يقض أمره فكشفت للملك مؤامرتها ثم تزوج بها الملك وحصل لها الحمل.

وبعد وفاة الملك حكمت قمرية البلاد لمدة ثم وضعت ولدها، وكان حبها للحكم قد تسلط على نفسها فبادرت بعد الولادة بالتخلص من ولدها حيث حملته إلى ساحة بعيدة وتركته وحيدًا فى مكان مهجور، ولكن الحظ كان مع الولد فصادفته غزالة عابرة فأرضعته ثم صادفه صياد جوال فأخذه إلى مدينة الدور، وأعطاه للملك (أفراح) وصادف أن أنجب ملكها مولودة فى نفس اليوم فعطف على الطفل الصغير وسماه "وحش الفلاة". ولكن وزيره (سقرديس) حاول أن يؤثر على الملك ليتخلص من هذا الطفل، ولكن الملك لم يسمع كلامه.

وفى قصر الملك (أفراح) تنشأ مودة بين سيف وشامة كما يتعلم سيف ركوب الخيل واستعمال السلاح حتى يبرع فيهما ولكن وزيره سقرديس لم يطمئن له فدبر المؤامرات للقضاء عليه حتى أبعده الملك أفراح إلى قلعة فارسه المشهور "عطمطم خراق الشجر" وعنده تعلم ما ينقصه من حيل الفروسية وضروب الحرب حتى تفوق على معلمه ثم طرده معلمه من عنده.

وانصرف وحش الفلاة وحيدًا عائدًا إلى المدينة وعند الوصول هجم على المارد الذى يهدد أهلها باختطاف شامة، ومن هنا انتهى البطل من مرحلة النضج التى شق فيها طريقه الطويل الصعب مستعينا بالقوة والشجاعة والشهامة والعفة والثقافة العميقة المتعددة.

ثم شرع سيف يخوض المغامرات نتيجة حقد الحاقدين الذين يريدون القضاء عليه، وصاحبه أعوان ليساندوه فى مواقفه الصعبة وينصروه فى وقت الحاجة، وكانت مغامراته الأولى للبحث عن رأس (سعدون الزنجى) مهرًا لشامة ولكن الحظ كان معه فعاد إلى المدينة بسعدون الذى أصبح واحدًا من أتباعه.

ولم يطمئن سقرديس بما ناله سيف فرسم مؤامراته الأخرى للقضاء عليه حيث طلب منه كتاب تاريخ النيل بدلاً من مهر شامة، فشرع سيف يخوض مغامراته الأخطر من الأولى، وفى أثناء هذه المغامرات أسلم على يد (الشيخ جياد) وتعرف على اسمه الحقيقى وهو سيف بن ذي الليزان وعلى رسالته لنشر الإسلام، وجاوز شاطئ البحر بركوب التنين البحرى ثم وصل إلى بلد فيه كتاب تاريخ النيل وبعد خوض عدة مغامرات غريبة حصل عليه بمساعدة (الحكيمة عاقلة) وابنتها (طامة). وفى أثناء المغامرات صاحبته القوى الخارقة وساعدته وذلك بأن أنقذته عاقصة من الجب الكائن فى الجبل وطارت به إلى أماكن بعيدة فى لمح البصر وقتل المارد الذى أزعج عاقصة وهددها واختطف بنات الملوك، منهن (نهيضة) بنت ملك الصين، وحصل على السرطان لعلاج العمى به وحصل كذلك على طاقية الحكمة وخاتم الملك عبود خان.

وأثناء غياب الملك سيف بن ذى الليزان يدبر سقرديس أمره لإبعاد خطر زواج سيف بشامة فيغرى الملك سيف أرعد بالزواج بشامة وأثناء حفل الزواج وصل سيف إلى البلاد وقاتل أعداءه ثم تزوج بشامة.

وكان من سوء تدبير سقرديس والملك سيف أرعد أن دفع سيفا إلى الشروع فى خوض المغامرات لمحاربة بلاد قمرية ولا يعرف كل واحد منهما الآخر وواجه سيف أمه التى دبرت عدة محاولات للقضاء عليه بعد أن عرفت أنه ابنها. ولكن الله كلل جهوده بالنجاح فنجا من تلك المحاولات بمساعدة القوى الخارقة من أعوان الجن والكنوز، وبعد أن لقيت أمه مصرعها عاد إلى الحياة بالأمان والسعادة مع زوجاته وأولاده وساد البلاد الفرح والسعادة.[59]

وجاء وصف أحداث هذه القصة مطابقًا لما ورد فى سيرة سيف بن ذي يزن العربية وبعد الاطلاع على القصتين نجد بعض التغيرات فى جزئياتها مثل أسماء الشخصية ففى القصة الملايوية كان أبو سيف هو ذو الليزان وهو تحريف من يزن وكذا ذكر الملك (بعل) تحريفًا من (بعلبك).[60]

وفى حكاية الأمير حمزة كان البطل حمزة بن عبد المطلب الذى نشأ فى مكة من نسب أشرافها، وظهرت قوته الجسمية منذ صغره، وكان متمردًا فى أيام صباه، واستطاع أن يتحدى بطلاً فى عصره أقوى منه، وجذب الشجرة إلى الأرض لاختطاف ثمرتها واقتلاع جذورها من الأرض، وصارع الحيوان القوى الخطير مثل الأسد والديناصور وهو الذى يحرك أحداث القصة ويطورها.

ومن بعض صفاته الحرص على تنفيذ الأوامر، كما شرع فى تنفيذ أوامر (بختك) للحصول على مهر ابنة الملك وعلى الأموال من الملوك تحت حكم الملك (كسرى)، ولا يبالى الهلاك الذى قد يتعرض له، وهو حاد الطباع سريع الغضب

إلى درجة الحمق كما طرد زوجته من قصره فى ساعة غضب وطرد عمر منه، ويبلغ به الفرح مداه إن فرح كما يبلغ به الحزن مداه إن ألم به الحزن، كما حزن بعد وفاة زوجته ابنة الملك كسرى .

وكان مساعده (عمر أمية) الذى كان يرافقه منذ الولادة وهو دليله فى تصرفاته وفى حروبه وكانت بطولته قائمة على المكر والحيل والتنكر واستخدام البنج وغيره والأشياء المطلسمة بالإضافة إلى المهارات الفردية مثل سرعة الجرى والشجاعة وسرعة البديهة وسرعة النكتة والطبيعة المرحة ولم يخل من الحمق مع كل ذلك.

وخرج حمزة من مكة لإخضاع الملك النعمان الذى يخضع للفرس واستطاع إعادته إلى عبادة الله الواحد وترك الخضوع للفرس وخرج إلى المدائن لإنقاذ الملك كسرى من أعدائه وإعادة مملكته إليه وتزوج بابنته بعد أن خاض المعارك للحصول على مهرها، ولإقناع الوزير بختك بجمع الأموال من كل الملوك تحت حكم الملك كسرى ، وكلما باشر القتال سبى أعداءه وأقنعهم بالإسلام حتى أصبحوا من أتباعه ، وقتل من غدر به من الأعداء، وخاض المعركة فى (جبل قاف) مع الجان لمساعدة الجان المسلمين وله زوجات متعددات منهن الجنية (أسما برى) وأبناؤه وأحفاده كثيرون وهم قواد جنوده وكانوا فى حالة الضرورة يباشرون القتال لمساعدته.

وفى نهاية القصة عاد إلى مكة واعتنق الإسلام على يد النبى محمد - صلى الله عليه وسلم - واشترك فى القتال معه وباشر القتال معه حتى استشهد فى غزوة أحد.[61]

وبعد الاطلاع على هذه القصة نجد أنها مستقاة من قصة الأمير (حمزة البهلوان) العربية وبعد الانتقال إلى الأدب الملايوى وقع عليها بعض التعديلات، وأول ما لوحظ من التعديلات أن جعل الكاتب حمزة بن عبد المطلب عم النبى لتطعيم هذه القصة بالروح الإسلامية القوية فى حين ابتعدت القصة العربية عن هذه الزيادات[62]، وكان وقوع التعديلات فيها نتيجة إبداع الكاتب فى إعادة صياغة قصته حيث أحال القصة إلى الطابع الإسلامى البارز، كما زاد فى آخر قصته قصة غزوة النبى محمد – صلى الله عليه وسلم – حيث استشهد حمزة فيها.

خاتمة

يتضح مما سبق أن القصة العربية الدينية هى مصدر نشأة القصة الملايوية التى ما زالت تحافظ على الخصائص العربية الإسلامية، ومنها قصة النبى محمد - صلى الله عليه وسلم - وقصة أصحابه وقصة الأنبياء والقصة الصوفية وقصة الأبطال قبل الإسلام.

وتظهر الشخصية العربية الإسلامية وروحها جليًا فى مضمون هذه القصص التى تعد وسيلة فعالة فى حركة الدعوة الإسلامية، حيث أنها تستطيع أن تشبع رغبة الشعب فى التعاليم والثقافة الإسلامية وهى تحمل فى طياتها الرسالة الإسلامية الوفية لنشرها فى المجتمع، بالإضافة إلى ذلك فإنها لا تخلو من الإضافة التى وضعها كتّاب القصة لزيادة عنصر الخيال فيها، ولينافس بها القصة الهندية.

وفى قصة النبى محمد - صلى الله عليه وسلم - تصوير ظاهر لشخصيته بأنه رسول مبعوث للناس كافة لنشر رسالة الإسلام وتصوير لدعوته ومعجزاته وغزواته فى مواجهة الأعداء لإعلاء كلمة الله وهى العليا، كما تصور وفاته التى تعكس مدى حزن العالم كله وخسرانه بفقده.

وصورت قصة أصحابه مدى تضحيتهم فى حركة الدعوة لإعلاء كلمة الله وجهودهم فى طاعة الله وتنفيذ أحكامه حتى لا يبالوا بما وقع عليهم من البلاء والمصيبة، وكانت الدعوة والجهاد فى سبيل الله عندهم طريقًا وحيدًا لنيل سعادة الحياة فى الدارين.

وصورت قصة الأنبياء مدى تضحيتهم فى نشر دعوتهم وصبرهم فى مواجهة تصرفات قومهم بالإضافة إلى تصوير مواقف أتباعهم وأممهم الذين ما زالوا يعصونهم ويخالفون تعاليمهم وفيها كذلك تصوير العاقبة التى لحقت بهم، وكانت هذه الحوادث موعظة ودرسًا للقراء حتى لا يسلكوا ما سلكته الأمم السابقة.

وصورت الحكايات الصوفية الشخصية الصوفية التى تهتم بجانب التقرب إلى الله والتعبد له والعزلة عن الدنيا وشهواتها وكان السلوك أو التقرب إلى الله طريقا

وحيدًا للحصول على حلاوة الإيمان به.

وصورت الحكاية البطولية مدى أهمية دعوة الناس إلى الإسلام وكان الجهاد طريقًا وحيدًا لإنجاح حركة الدعوة وتظهر هذه الأهمية من خلال تصرفات شخصية بطل القصة حيث خرج من مسقط رأسه لدعوة الملوك الكفار وشعبهم إلى الإسلام فمن أقبل على دعوته واعتنق الإسلام أمن وسلم من القتال ومن أعرض عن دعوته وتحداه قاتله أشد قتال حتى انهزم وأصبح أسيرًا له.

وقد نجحت هذه القصص المتنوعة فى حمل رسالة الإسلام إلى القراء وتصوير القوى الإسلامية فى مواجهة الأعداء الكفار بالإضافة إلى عرض روح الجهاد والتضحية لإعلاء كلمة الله وتجسيد القدوة الحسنة من خلال تصرفات شخصياتها وتصوير الدرس المستفاد من أحداثها ولم يقلب القارئ صفحة أخيرة منها إلا وهو مستفيد ومتعظ من درسها.

المصادر والمراجع

1. الأصبهانى، تحقيق الحافظ أبى عبد الله الأنصاري، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 6، دار الكتب العلمية، بيروت 1988
2. الثعالبى، قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس، المكتبة الثقافية، بيروت، د. ت .
3. سيرة سيف بن ذى يزن، مكتبة الجمهورية العربية د. ت.
4. قصة الأمير حمزة البهلوان المعروف بحمزة العرب، مطبعة المشهد الحسينى، ط3، 1969
5. المقريزى، تقى الدين أحمد بن على، الأمير الزاهد إبراهيم بن أدهم، تحقيق د. محمد أحمد عاشور، دار الاعتصام، القاهرة 1992
6. ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق أبو عبد الله الأنصارى، دار القلم للتراث، بيروت، د.ت

المخطوطات

7. بابو صامن، حكاية جمجمة أتو تغكوراق كريغ، ب ت، مطبعة دار الطباعة المصرية بسنغافورا.
8. الخاليدى الأزهرى، قصص الأنبياء، القاهرة: عيسى الباب الحلبى، 1348 هـ
9. ..... انيلة حكاية نور محمد، د ت، د ط.
10. ..... انيلة حكاية معجزة النبى، د ت، د ط.

11..... انيلة حكاية النبى برجوكور، د ت، د ط.
12..... حكاية معراج النبى، د ت، د ط.
13.....انيلة كتاب سريبو مسئلة، د ت، د ط.
14.....حكاية فترى سلمة، د ت، د ط.
15.....حكاية إبليس، د ت، د ط.
16.....حكاية راج خيبر، د ت، د ط.
17.....حكاية راج خندق، د ت، د ط.
18.....حكاية النبى موسى، د ت، د ط.
19.....حكاية النبى سليمان، د ت، د ط.
20.....حكاية النبى يوسف، د ت، د ط.
21.....حكاية فاطمة ، د ت، د ط.
22.....حكاية نبى مغاجر على، د ت، د ط.
23.....حكاية أبى بكر ، د ت، د ط.
24.....حكاية راج خندق، د ت، د ط.
25.....حكاية أبى شحمة، د ت، د ط.
26.....حكاية حسن دان حسين، د ت، د ط.
27.....حكاية وصية لقمان، د ت، د ط.
28.....حكاية السلطان إبراهيم بن أدهم، د ت، د ط.
29.....حكاية أبى يزيد البسطامى، د ت، د ط. .د

المصادر والمراجع الأجنبية

30. Khalid Muhammad Hussain, (ed) Hikayat Iskandar Zulkarnain, DBP.1986.

31. Rosmera (ed) Hikayat Saif bin Lizan, Singapura, 1965.

32. A Samad Ahmad (ed) Hikayat Amir Hamzah, DBP: Kuala Lumpur,1987.

33. Ismail Hamid, The Emergence Of Islamic Malay Literature, Temple University, 1981

34. R. Q. Winstedt. *Malay Works Known By Wrendly In 1736* A. D. - Jsbras No. 82 - 1920

35. Katalogus Naskah Melayu.

36. W.G. Shellabear. Sejarah Melayu, Fajar Bakti: Kuala Lumpur, 1995.

37. Junaidah Salleh (ed), Hikayat Muhammad Hanafiyyah, DBP. 1988

38. Nalon Siahaan,(ed) Hikayat Zakaria, Jakarta, 1974.

39. See, S. Q. Fatimi, Islam Comes To Malaysia, Masri Singapore, 1963, p. 99

40. Wahyunah Hj. Abd. Gani, (ed) Hikayat Tamim Al Dari, DBP. 1989.

الهوامش

1 - See, S. Q. Fatimi, Islam Comes To Malaysia, Masri Singapore, 1963, p. 99.

2 - تسمى القصة فى الأدب الملايوى بالحكاية وهى كلمة عربية مستعارة للدلالة على معنى القصة.

3 - هذه الحكاية من وضع الكاتب الملايوى.

4 - وكذا من وضع الكاتب الملايوى.

5 - من وضع الكاتب الملايوى

6 - تحريف من كلمة أحد

7 - See. Ismail Hamid, *The Emergence Of Islamic Malay Literature*, Temple University, 1981, pp. 130

8 - See. R. Q. Winstedt. *Malay Works Known By Wrendly In 1736* A. D. - Jsbras No. 82 - 1920 pp. 163-164

9 - See. Katalogus Naskah Melayu. Pp. 165-66.

10 - اسم المترجم (الأزهرى الخالدى)

11 - انظر، الأزهرى الخاليدى ، قصص الأنبياء، القاهرة: عيسى الباب الحلبى، 1348 هـ

12 - See. W.G. Shellabear. *Sejarah Melayu*, Fajar Bakti: Kuala Lumpur, 1995. p. 203

13- See, Junaidah Salleh (ed), *Hikayat Muhammad Hanafiyyah*, DBP. 1988, p. 160

14- See. R. Q. Winstedt. Op cit. pp. 163-64

15 - جاءت هذه الكلمة هكذا فى عنوان القصة فهى تحريف عن كلمة الفارسى.

16- See. Ismail Hamid, op. cit. pp. 242.

17 - جاءت كلمة الليزان هكذا فى عنوان الحكاية. وكان أصلها فى القصة العربية كلمة يزن.

18- See. W.G. Shellabear, op. cit, p. 203.

19- Ibid, pp.1

20 انظر ------ انيلة حكاية نور محمد، د ت، د ط، ص ص 7.

21 انظر ------- انيلة حكاية معجزة النبى، د ت، د ط. ص ص 15

22 انظر ------- انيلة حكاية النبى برجوكور، د ت، دط. ص ص 23

23 انظر ------ حكاية معراج النبى، د ت، دط. ص 35

24 انظر ------ انيلة كتاب سريبو مسألة، د ت، د ط. ص ص 12

25 انظر ------ حكاية فترى سلمة، د ت، د ط. ص ص 15

26 انظر ------ حكاية إبليس، د ت، د ط. ص ص 6

27 انظر ------ حكاية راج خيبر، د ت، د ط. ص ص 35.

28 انظر، ابن هشام، السيرة النبوية، دار القلم للتراث، بيروت، ج. 2، ص 214.

29 انظر ------ حكاية راج خندق، د ت، د ط. ص ص 35

30 انظر، ابن هشام، السيرة النبوية، السابق، ج1 ص 11.

31 انظر، المرجع نفسه، ص 106.

32 انظر، ابن هشام، المرجع السايق، ص 219.

33 انظر ------- حكاية النبى موسى، د ت، د ط. ص ص 36.

34 انظر ------ حكاية النبى سليمان، د ت، د ط. ص ص 8

35- انظر، الثعالبى، قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس، المكتبة الثقافية، بيروت، د. ت ص 260

36 - انظر، المرجع نفسه، ص 262

37 - انظر، المرجع نفسه ص 169

38 - انظر ------ حكاية النبى يوسف، د ت، د ط. 21

39- See. Nalon Siahaan,(ed) Hikayat Zakaria, Jakarta, 1974.

40 - انظر ----- حكاية فاطمة ، د ت، د ط. ص ص 4

41 - انظر ------ حكاية نبى مغاجر على، د ت، د ط. ص ص 10

42 - انظر ------ حكاية أبى بكر ، د ت، د ط. ص ص 7

43 - انظر ----- حكاية راج خندق، د ت، د ط.ص ص 32

44 - انظر، ابن هشام، السابق، ج3، ص 46.

45 - انظر ----- حكاية أبى بكر ، السابق. ص ص 3

46 - انظر ------ حكاية أبى شحمة، د ت، د ط. ص ص 13

47 - انظر ------ حكاية أبى بكر، السابق. ص ص 23

48 - انظر ------ حكاية حسن دان حسين، د ت، د ط. ص ص 5

49 - See. Wahyunah Hj. Abd. Gani, (ed) Hikayat Tamim Al Dari, DBP. 1989.

50- انظر، الثعالبى، المرجع السابق، ص 312.

51 - انظر ------ حكاية وصية لقمان، د ت، د ط. ص ص 21

52- انظر، الثعالبى، المرجع السابق، ص 314.

53- انظر، بابو صامن، حكاية جمجمة أتو تغكوراق كريغ، ب ت، مطبعة دار الطباعة المصرية بسنغافورا. ص ص 2

54- انظر، الأصبهانى، الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 6، دار الكتب العلمية، بيروت 1988. ص 10

55 - انظر ----- حكاية السلطان إبراهيم بن أدهم، د ت، د ط. ص ص 2

56 - انظر، المقريزى، الأمير الزاهد إبراهيم بن أدهم، تحقيق د. محمد أحمد عاشور، دار الاعتصام، القاهرة 1992 ص ص 23

57 - انظر ------ حكاية أبى يزيد البسطامى، د ت، د ط. ص ص 4

58- See,Khalid Muhammad Hussain, (ed) Hikayat Iskandar Zulkarnain, DBP.1986.

59 - See. Rosmera (ed) Hikayat Saif bin Lizan, Singapura, 1965 .

60 - انظر، سيرة سيف بن ذى يزن، مكتبة الجمهورية العربية د. ت ج1 ص 3.

61- See, A Samad Ahmad (ed) Hikayat Amir Hamzah, DBP: Kuala Lumpur,1987.

62- انظر، .... قصة الأمير حمزة البهلوان المعروف بحمزة العرب، مطبعة المشهد الحسينى، ط3، 1969 ص ص 1.